Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحتى حصانه بدت عليه الدهشة ، وقامت أذناه منتصبتين .

ورفع اللاعب ذراعيه أخيرا ، وفى يده اليمنى سيوفه الثلاثة :

– هذه سيوف .. سيوف فعلا .. خذوها فى أيديكم وتحققوا منها .. أربعين سنة وأنا أدفعها فى حلقى .. لم أغش أحداً قط ،. إننى شريف .

ومد السيوف للناس ، لكنهم لم يكونوا ليصغوا إليه الآن ، لم يشأ واحد منهم أن يلمس السيوف ، فظلت معلقة فى الهواء ، فوق رؤوسهم .

وأجاب الجندى :

– سيوفك هذه لاتهمنا .. نريدك أن تبلع السونكى .. وعندئذ نصدقك .

وتصايح الجمهور من جديد :

– مضبوط .. يبلع السونكى ..غشنا اللص .. نهب فلوسنا ..

وأدرك جيرلاش أن حياته كلها فى الميزان ، وشهرة عشرات السنين تتعرض للضياع فى محنة حاسمة نهائية . فدفع السيوف فى حزامه ، هذه السيوف التى استطارت شهرتها فى العالم كله ، وأخذ السونكى من الجندى ، بيد مرتعشة .

وشهر السونكى فى الهواء ، فى غير ثقة ، فلم يلمع فى الشمس .. وكان على السونكى زيت ، فمسحه بكمّه .